رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
حلول اون لاين
hulul.online

تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٦٣) حتى الآية رقم (٦٧)

ذكر الله تعالى في منته على عباده الصالحين ، أن سماهم عباد الرحمن ، وبَيَّن حسن صفاتهم ، ووفقهم للأعمال الصالحات التي أكسبتهم الفوز بالجنة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

موضوع الآيات

من صفات ..... عباد ..... الرحمن .

أخي الطالب /أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
غَرَامًا	ملازماً لصاحبه
يَقْتُرُوا۟	يضيقوا في النفقة
قَوَامًا	وسطاً

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

(٦٣) ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ بسكينة متواضعين ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴾ وإذا خاطبهم الجهلة السفهاء بالأذى، أجابوهم بالمعروف من القول، وخاطبوهم خطابًا يَسْلَمون فيه من الإثم، ومن مقابلة الجاهل بجهله.

الحلول اون لاين
hulul.online

ونستفيد من الآية صفتين من صفات عباد الرحمن:

١- الأولى: أنهم يمشون متواضعين بسكينة ووقار، لا متكبرين ولا متماوتين.

٢- الثانية: أنهم إذا تعدى عليهم السفهاء بالسّب والتعيير، لم يقابلوهم إلا بالطَّيِّب من القول.

(٦٤) ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴾ يكثرون من صلاة الليل مخلصين فيها لربهم، متذللين له بالسجود والقيام، ومع اجتهادهم في العبادة فإنهم يخافون من عذاب الله كما قال الله،

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

﴿٦٥﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ إن عذاب جهنم ملازم لأصحابها لا ينفك عنهم.

﴿٦٦﴾ ﴿إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا﴾ إن جهنمَ شَرٌّ قراراً وإقامة.

﴿٦٧﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ﴾ لم يتجاوزوا الحد في العطاء، ولم يضيّقوا في النفقة، ﴿وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا﴾ وكان إنفاقهم وسطًا بين التبذير والتضييق.

ونستفيد من الآيات ثلاث صفات لعباد الرحمن:

١- حرصهم على قيام الليل واجتهادهم في التعبد لله بالنوافل، فضلاً عن الفرائض وهذا هو الإحسان.

٢- خوفهم من ربهم ودعاؤهم أن يصرف الله عنهم عذاب جهنم.

٣- إذا أنفقوا من أموالهم على أنفسهم أو على أُسَرهم، توسطوا بين الإسراف والتقتير.

فكّر

أخي الطالب:

ما الفائدة من جعل الدعاء بعد قيام الليل؟

( ) أن يكون الدعاء بعد عمل صالح.

( ) أن يكون الدعاء في الثلث الأخير من الليل.

( ) كل ما سبق.

الحلول اون لاين
hulul.online

إضاءة

عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن في الليل لساعةً لا يوافقها رجلٌ مسلمٌ يسأل اللهَ تعالى خيراً من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه، وذلك كُلَّ ليلة**»(١)

(١) [أخرجه مسلم برقم ٧٥٧].

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

- أتدبر صفات عباد الرحمن وأمتثلها في نفسي.
- أدعو ربي أن يصرف عني عذاب جهنم.

التقويم

س ١: أكمل ما يلي: من صفات عباد الرحمن في:

(أ) المشي ..... أنهم يمشون متواضعين بسكينة ووقار، لا متكبرين ولا متموتين

(ب) رد الأذى ..... إذا تعدى عليهم السفهاء لم يقابلوهم إلا بالطيب من القول

(ج) الإنفاق ..... متوسطين بين الإسراف والتقتير

س ٢: ما معنى قوله تعالى: ﴿يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ﴾؟ هم الذين يكثرون من صلاة الليل مخلصين فيها لربهم، متذللين له بالسجود والقيام

س ٣: بين معاني الكلمات التالية: ﴿غَرَامًا﴾ - ﴿يَقْتُرُوا﴾ - ﴿قَوَامًا﴾.
ملازم لصاحبه - يضقوا في النفقة - وسطاً

س ٤: عدّد صفات عباد الرحمن المذكورة في آيات هذا الدرس.

أنهم يمشون متواضعين بسكينة ووقار، لا متكبرين ولا متماوتين
أنهم إذا تعدى عليهم السفهاء بالسّب والتعيير، لم يقابلوهم إلا بالطيب من القول
يقومون الليل ويجتهدون في التعبد لله بالنوافل، فضلاً عن الفرائض وهذا هو الإحسان
.يخافون ربهم ويدعونه أن يصرف عنهم العذاب
إذا أنفقوا من أموالهم على أنفسهم أو أسرهم، توسطوا بين الإسراف والتقتير